

الأستاذة: خلدون

السنة الثانية: دراسات نقدية

المحاضرة الثانية

العنوان: الأسلوبية التعبيرية

رائدها "شارل بالي" الذي شق الطريق للتفريق بين أسلوبين أحدهما ينشد التأثير في القارئ و الآخر لا يعنيه إلا إيصال الأفكار بدقة . وطور تلاميذه هذا الاتجاه عن طريق التوسع في دراسة التعبير الأدبي ، فالكاتب لا يفصح عن إحساسه الخاص إلا إذا أتاحت له أدوات ملائمة ، وما على الأسلوبى إلا البحث عن هذه الأدوات.

ينطلق "شارل بالي" في دراساته الأسلوبية من سلسلة من الثنائيات المتداخلة فيما بينها، ولعل أهم تلك الثنائيات هي: (التفكير والتعبير، ومنقية اللغة ووجدانيتها، والقيمة والتواصل، والمنطوق والمكتوب، والكلام النفعي وغير النفعي).

وتصبح بذلك ((دراسة لقيم تعبيرية وانطباعية خاصة، بمختلف وسائل التعبير التي في حوزة اللغة))، وترتبط هذه القيم بوجود متغيرات أسلوبية، أي ترتبط بوجود أشكال مختلفة للتعبير عن فكرة واحدة، وهذا يعني وجود مترادفات للتعبير عن وجه خاص من أوجه الإيصال.

قيمة التعبير:

- القيمة المفهوميّة أو العامّة " منطقة التّعبير " .

- القيمة التّعبيريّة، وهي غير شعوريّة تقوم على النّظام الاجتماعيّ والنّفسيّ
والفيزيولوجيّ .

- القيمة القصدية أو الانطباعية: وهي قيمة جماليّة وأخلاقيّة وتعليميّة للتّعبير
وهكذا فأسلوبية التّعبير دراسة لقيم تعبيرية وانطباعية خاصّة بمختلف وسائل
التّعبير، وترتبط هذه القيم بوجود متغيّرات أسلوبية؛ ترتبط بوجود أشكال
مختلفة للتّعبير عن فكرة واحدة.